

128082 - حكم شراء المنتجات وعليها النجمة السداسية، وهل منها منتجات "مونت بلانك"؟

السؤال

انتشر بين الناس ماركة عالمية "مون بلان" - للتصحيح فالماركة اسمها "مونت بلانك" ، تحمل شكلاً مشابهاً لـ "نجمة إسرائيل" ، فهل يجوز ارتداء حليهم ، أو اقتناء أقلامهم ، أو كباكتهم ؟ وهل لهذه النجمة ارتباط ديني ؟ أرجو توضيح ذلك ؟ فقد عم بها البلاء . وهذا موقع الشركة www.montblanc.com .

الإجابة المفصلة

أولاً :

هناك اختلاف في حقيقة تاريخ اتخاذ النجمة شعاراً لليهود ، والذي يعنيانا الآن : أن هذه النجمة صارت شعاراً لهم ، وجزءاً من علم دولتهم .

جاء في "الموسوعة العربية العالمية" :

"نجمة داود" ، "Star of David"

وتسمى أيضاً "ترس داود" ، وهي الرمز العالمي لليهودية ، تظهر نجمة داود في علم "دولة إسرائيل" ! والمعابد اليهودية ، وفي الأشياء التي تستخدم عند ممارسة الطقوس الدينية ، وفي شعارات مختلف المنظمات .

ت تكون النجمة من مثليين ، يتشابكان لتكوين نجمة سداسية ، وشكل هذه النجمة معروف منذ القدم ، ولكن لا يعرف الباحثون متى اشتهر بوصفه رمزاً لليهودية ، ويعتقد أنه ظهر قبل عام 960 ق.م ، أما المصطلح اليهودي "ماجن ديفيد" الذي يعني "ترس داود" فيعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي" انتهى .

تنبيه :

من الخطأ أن نقول : "نجمة داود" ، والصواب : أن يقال : "النجمة السداسية" ، لأنه لا يُعرف لداود عليه السلام نجمة ، ثم هم يريدون نسبة أنفسهم لنبي من الأنبياء ، مع أن الواقع أن الكفرا منهم ملعونون على لسانه عليه السلام ، قال تعالى : (لِعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤَدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) المائدة/ 78 .

ومن أراد الزيادة في معرفة تاريخ ظهور هذه النجمة السداسية : فلينظر كتاب "موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية" تأليف الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله .

ثانياً :

لكون النجمة السادسية الآن صارت شعاراً لتلك العصابة الإجرامية ، وجزءاً من رايتها : فإن المنع من نقشها ، ورسمها على الثياب ، وال ساعات ، والجدر ، وغيرها : هو المتعين ، وهو الذي أفتى به العلماء .

فقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء : عن حكم بيع أو شراء أو عرض : "نجمة إسرائيل" ! أو "الصلب" ، أو ما يمتد لليهود والنصارى بشيء من شعائرهم ؟ .

فأجابوا :

"لا يجوز عمل هذه المصوّغات بما يحمل شعارات الكفر ورموزه ، كالصلب ، ونجمة إسرائيل ، وغيرها ، ولا يجوز بيعها ، ولا شراؤها" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، الشيخ بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (13 / 68 - 70) .

ثالثاً :

أما بخصوص العلامة التجارية الوارد ذكرها في السؤال : فالذي تبين من الاطلاع على موقع الشركة أنه لا يقصد بذلك الشعار "النجمة السادسية" ، وليس الشركة المنتجة شركة يهودية .

فاسم الماركة "مونت بلانك" montblanc هو اسم "جبل" ثلجي في فرنسا ، يقع على الحدود الفرنسية الإيطالية ، ويعد أعلى جبال الواقع في "أوروبا الغربية" ، والشركة المنتجة لهذه المنتجات هي شركة ألمانية ، تأسست سنة 1906 م ، وكان لها اسم غير هذا ، وفي عام 1909 تم تغيير الاسم ، وفي عام 1913 تم ابتكار هذا الشعار ، وقد قصدوا بالشعار قمة ذلك الجبل ، وأن مصنوعاتهم تشبه تلك القمة ، في بياضها ، وعاليتها ، وعلو مكانتها .

ونبه هنا على أن بعض منتجات الشركة الوارد ذكرها في السؤال قد تكون محظمة باعتبار آخر ، كساعات الذهب المصنوعة للرجال .

والله أعلم